

# السعودية - اليمن: الهدنة صامدة لكن هل ستؤدي لاتفاق سلام؟

ميدل إيست آي البريطاني

ترجمة خاصة

إلهام راويه، سانسوم ميلتون

من الأهمية بمكان أن تنتقل المفاوضات بسرعة من الاتفاقات قصيرة الأجل إلى محادثات السلام طويلة الأجل ، مع إعطاء النساء والشباب مقعدًا على الطاولة.

في أبريل الماضي ، دخلت هدنة بوساطة الأمم المتحدة حيز التنفيذ في اليمن الذي مزقته الحرب بين الحكومة المدعومة من السعودية والمتمردين الحوثيين . في أغسطس ، تم تمديد الهدنة للمرة الثانية ، مما يمثل أطول هدنة مستقرة منذ أن بدأت المملكة العربية السعودية تدخلها في عام 2015. ولكن مع انتهاء الهدنة مرة أخرى في 2 أكتوبر ، من الضروري الاستفادة من هذه الفرصة السانحة لتحقيق إنجازات تقدم جوهرية نحو السلام والاستقرار في اليمن.

وبحسب ما ورد كان للهدنة آثار كبيرة في الحد من مستويات العنف ، بما في ذلك انخفاض بنسبة 60 في المائة في الخسائر المدنية ، إلى جانب استئناف الرحلات الجوية من صنعاء إلى عمان والقاهرة ، وتخفيف نقص الوقود في البلاد. كان للهدنة تأثير أقل على فتح ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية في أماكن مثل تعز.

ومن الضروري التأكيد على فقدان الشرعية الشعبية التي قد تلحق بالمسؤولين عن إهدار اليمن أفضل فرصة للسلام منذ سنوات.

تأمل الأمم المتحدة الآن في تأمين اتفاق هدنة موسع "توفير فرصة للتفاوض على وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني ، والقضايا الإنسانية والاقتصادية ، والتحضير لاستئناف العملية السياسية التي يقودها اليمنيون تحت رعاية الأمم المتحدة للوصول إلى سلام دائم وعادل. "

في أغسطس ، أعرب أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن أملهم في "التنفيذ الكامل للهدنة واتفاقية هدنة موسعة" ، في حين اختتم اجتماع افتراضي رفيع المستوى في يوليو بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ببيان مشترك يشير إلى أن "وقف إطلاق النار الدائم والتسوية السياسية الدائمة يجب أن يكونا الهدفين النهائيين للعملية التي تقودها الأمم المتحدة".

كما جاء الدعم من الاجتماع الثنائي الأخير بين الرئيس الأمريكي جو بايدن وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ، حيث اتفقا على بذل كل ما هو ممكن لتعزيز الهدنة.

## الوضع المتقلب

على الأرض ، أعطت الهدنة الشعب اليمني بعض الراحة بعد سنوات من الصراع المسلح. لكن الوضع لا يزال متقلبًا للغاية ، مع حدوث انتهاكات لوقف إطلاق النار بين الفصائل الداخلية - على الرغم من أنه حتى نهاية يوليو ، لم يتم الإبلاغ عن أي شيء بين الحوثيين والتحالف الذي تقوده السعودية. منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في أبريل ، تم الإبلاغ عن أكثر من 2500 انتهاك .

في محافظة شبوة الاستراتيجية الغنية بالنفط الشهر الماضي ، أدت الاشتباكات بين القوات المتحالفة مع الإصلاح والمقاتلين المدعومين من الإمارات إلى انتصار الأخير. أعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً عن عملية عسكرية في أبين "لتطهير" المنطقة من "الإرهابيين".

حدث كبير آخر ، هجوم شنه الحوثيون في تعز أواخر الشهر الماضي ، "أدانه بشدة" مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن ، هانز جرونديج ، الذي دعا جميع الأطراف إلى "اعتنام الفرصة التي يوفرها تمديد الهدنة لإظهار الالتزام الكامل". لإنهاء الصراع الطويل .

ما إذا كانت الهدنة ستصمد وتؤدي إلى اتفاق سلام تفاوضي يبقى سؤالاً مفتوحاً. لكن بالنسبة لليمنيين ، فإن الإلحاح واضح: الأزمة الإنسانية في البلاد تتفاقم وسط ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع ، مما يدفع ملايين الأشخاص نحو الجوع الشديد. يتطلب الفقر وسوء تغذية الأطفال والنظام الصحي المحاصر اهتماماً سريعاً.

يجب الاستفادة من الهدنة الحالية لإحراز تقدم في هذه المجالات. أولاً وقبل كل شيء ، يجب أن تكون هناك جهود إقليمية ودولية متضافرة لضمان استمرار الهدنة الهشة، حيث حذر بعض المراقبين من أن الهدنة قد تنهار في نهاية المطاف وتؤدي إلى فترة أخرى من الصراع المفتوح ، حيث تتيح فترة الهدنة للأطراف فرصة لإعادة تجميع صفوفهم.

في الجهود الدبلوماسية المتعددة الأطراف التي تهدف إلى إقناع جميع الأطراف في اليمن بالتمسك بالهدنة وتمديدتها ، من الضروري التأكيد على فقدان الشرعية الشعبية التي ستصيب المسؤولين عن إهدار أفضل فرصة لليمن للاستقرار والسلام منذ سنوات.

### إعادة التفكير في الوساطة

بالإضافة إلى ذلك ، من الضروري أن تنتقل المفاوضات بسرعة من الاتفاقات قصيرة الأجل إلى محادثات السلام طويلة الأجل. على المدى القصير ، هناك حاجة إلى تدابير بناء الثقة ، مثل تبادل الأسرى ؛ ولكن الأهم من ذلك ، أن هناك حاجة لإعادة التفكير في هيكل الوساطة ليعكس الصراع المعقد متعدد الأطراف في اليمن. لسنوات ، أخطأت الوساطة الدولية في تأطير الصراع على أنه حرب أهلية تضع الحكومة المعترف بها دولياً ضد جماعة مسلحة.

يجب أن تمتد قيمة الشمولية إلى ما وراء المحادثات رفيعة المستوى إلى عملية سلام متعددة المسارات تتضمن مشاركة ذات مغزى من اليمنيين من جميع مناحي الحياة. يحق للفئات الاجتماعية المهمشة ، مثل النساء والشباب ، الجلوس على الطاولة.

الهدنة هي أيضاً فرصة لإعادة التفكير العميق في الاستجابات الإنسانية والتنمية الدولية في اليمن. وجدت مراجعة مستقلة حديثة العديد من أوجه القصور في هذا الصدد ، بما في ذلك عدم تمكين الجهات الفاعلة المحلية ، ومستويات عالية من الهدر ، والتدابير الأمنية المفرطة لعمال الإغاثة.

جددت فترة الهدوء النسبي في اليمن هذا العام الاهتمام بالقضايا طويلة المدى لإعادة الإعمار والتعافي والتنمية. هذا تطور مرحب به ، حيث لن تكون أي استجابة إنسانية قصيرة المدى قادرة على الإطلاق على معالجة القوى الهيكلية العميقة التي ، إذا تُركت دون معالجة ، ستعيد إنتاج الأزمات والضعف والحاجة إلى النداءات الإنسانية إلى الأبد.

يجب على المانحين رفض التوصيفات الشاملة لليمن على أنها منطقة تعاني من ظروف الصراع التي تحول دون جهود التنمية ، وبدلاً من ذلك ، يخطرون بالاستثمارات المحلية التي يحتمل أن تكون تحويلية والتي يمكن أن تساعد البلاد على الخروج من الحلقة المفرغة من الصراع والهشاشة.

الرابط الأصلي للتقرير

<https://www.middleeasteye.net/opinion/saudi-arabia-yemen-war-truce-peace-agreement-leads-will>



abaadstudies

www.abaadstudies.org





